لا قبله والايضاح لما قبله والثاني انها حال من الضمير
في سلكناه اي سلكناه غير مومن به ويجوز ان
يكون حالا من المجرمين لان المضاف جزء من المضاف
اليه قوله تعالى فياتيهم ويقولوا عطف على يروا
وقرا العامة بالياء من تحت والحسن وعيسى
بالتاء من فوق انث ضمير العذاب لانه في معنى العقوبة
وقال الزمخشري انث على ان الفاعل ضمير الساعة.
قال الزمخشري فان قلت ما معنى التعقيب في
قوله فياتيهم قلت ليس المعنى التعقيب في الوجود
بل المعنى ترتيبها في الشدة كانه قيل لا يومنون بالقران
حتى يكون رويتهم العذاب اشد منها ومثال ذلك
ان تقول ان اسات مقتك الصالحون فان لا تقصد
ان مقت الله بعد مقت الصالحين وانما قصدك
الى ترتيب شدة الامر على المسيء وقرا الحسن بغتة
بفتح الغين قوله تعالى افرايت قد تقدم تحقيقه وقد تنازع
افرايت وجاءهم في قوله ما كانوا يمتعون فان اعملت
الثاني وهو جاءهم رفعت به ما كانوا فاعلا به ومفعول
ارايت الاول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني
هو الجملة الاستفهامية في قوله ما اغنى عنهم ولا بد من
رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف
وهو مقدر تقديره افرايت ما كانوا يوعدون بما اغنى
عنهم تمتعهم حين حل اي الموعود به ودل على ذلك قوله

الكلام

الكلام وان اعملت الاول نصبت به ما كانوا يوعدون واضمرت
في جاءهم ضميره فاعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان
ايضا والعايد مقدر على ما تقرر في الوجه قبله والشرط معترض
وجوابه محذوف وهذا كله مفهوم مما تقدم في سورة الانعام
وانما ذكرته هنا لانه تقدير عسر يحتاج الى تامل وحسن صناعة
وهذا كله انما يتاتى على قولنا ان ما استفهامية ولا يضرنا
تفسيرهم لها بالنفي فان الاستفهام قد يرد بمعنى النفي واما
اذا جعلناها نافية حرفا كما قاله ابو البقا فلا يتاتى ذلك لان
مفعول ارايت الثاني لا يكون الا جملة استفهامية كما تقرر غير
مرة ويجوز ان تكون ما استفهامية في محل نصب مفعولا مقدما
وما كانوا هو الفاعل وما مصدرية بمعنى اي شي اغنى عنهم
كونهم متمتعين وان تكون نافية والمفعول محذوف اي لم
يغن عنهم تمتعهم شيا وقري يمتعون باسكان الميم وتخفيف
التاء من امتع الله زيدا بكذا قوله تعالى الا لها منذرون يجوز
ان تكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوغ
ذلك سبق النفي وقال الزمخشري فان قلت كيف عزلت
الواو عن الجملة بعد الا ولم تعزل عنها في قوله وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم قلت الاصل عزل الواو
لان الجملة صفة لقرية واذا زيدت فلتاكيد وصل الصفة
بالموصوف كما في قوله سبعة وثامنهم كلبهم قال الشيخ ولو
قدرنا لها منذرون جملة لم يجز ان تجي صفة بعد الا
ومذهب الجمهور انه لا تجي الصفة بعد الا معتمدة على اداة
الاستثنا نحو ما جاني احد الا راكب واذا سمع مثل هذا خرجوه

Copyright © King Saud University